Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وتسمي المعاجم المدرسية أنواعاً من هذا السرد أو القص الشعري مثل نوع (اللِي) Lay، وهو النشيد أو القصيدة أو الشعر الغنائي الذي يغلب فيه العنصر القصصي، وهو نوع من القصائد القصصية، شاع في فرنسا في العصور الوسطى، وموضوعها قصص المغامرات ومآثر الفرسان[1].

وتذكر كذلك السونية والبالاد والمطوّلة والملحمة وغيرها من الأنواع الشعرية القصصية التي تظل فيها للقصيدة هيئتها الشعرية، وتستفيد من وجود القَص في تركيز رؤيتها وخصائصها الفنية، وهذا ما سنتعرض له في فصول دراستنا اللاحقة.

ولكننا نشير هنا إلى ما وهبته ميزة الطول المترتبة على تدفق القصيدة الحديثه وانثيالها اللغوي والصوري والحدثي، وما رتبت من انتقال رؤيوي (من الغنائية إلى الدرامية)، وفني (من التكثيف اللغوي والصوري إلى الآمتداد الأسلوبي لغة وصوراً)، وبنائي (يقوم على استدعاء السرد والتناص والتسميات وإحياء الجوانب الحوارية في القصيدة).

وأرى أنّ الجانب البنائي ذو أهمية كبيرة إذ تَرتبت عليه عدة مظاهر، لم تكن معروفة في الشعر التقليدي، وذات صلة بتحقق هوية القصيدة السردية. ومن أهمها:

1 ـ تقريب فضاء اللغة من الواقع اليومي ونثره المحكي. وانعكس ذلك بشكل تقريب للمفردات، وهجر للقاموسي منها، واعتماد بعض المحكي والمتداول من المفردات ذات الجذور العامية، أو ذات الدلالة الشعبية، رغم أن صرفها عربي فصيح.

2 ـ تكييف حجم القصيدة المتراوح بين لمحة (قصصية) أو سردية عامة، مكثفة في أبيات قصيرة، أو امتداد سطح القصيدة، ليستوعب آليات القص سواء ما جاء بشكل قصة شعرية، أو قصيدة مطوّلة، أو قصيدة رمز وقناع، أو تاريخ وحكايات وسيرة..

3 ـ ترتب على تبدل مفهوم الوحدة من البيت الى القصيدة، انتقال

(1) نفسه: ص 276 و 279.